

الكلام الخبري في كتاب مختار الحديث من شفاء السقيم للمبتدئين (دراسة تحليلية بلاغية)

Saidah¹

Sekolah Tinggi Agama Islam Negeri Majene

saidahlayap@gmail.com

Fikriyah Mahyaddin²

Sekolah Tinggi Agama Islam Negeri Majene

fikriyahmahyaddin@stainmajene.ac.id

الكلمات الدالة:

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى تحليل أنواع الكلام الخبري في كتاب مختار الحديث للحبيب عمر بن حفيظ وأغراض الكلام الخبري في الحديث. تستخدم الباحثة البحث النوعي مع الجانب الوصفي الذي يشمل البحث المكتبي. منهج علم المعاني في دراسة علم البلاغة. البيانات الأساسية لهذا البحث هي أحاديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم الواردة في كتاب مختار الحديث. تأتي البيانات الثانوية من الكتب والأبحاث العلمية والمجلات العلمية ووسائل الإعلام عبر الإنترنت المتعلقة بهذا البحث. طريقة جمع البيانات المستخدمة هي طريقة التوثيق وطريقة تحليل البيانات باستخدام علم المعاني. تظهر نتائج هذا البحث أن في كتاب مختار الحديث جمل فيها كلام كثير القول، وفي هذا الحديث ٣٣ حديثاً فيها معنى الكلام الخبري، الكلام الخبري ابتدائي ٢٧، الكلام الخبري طلي ٦، ولا يوجد الكلام الخبري إنكاري. فإن الغرض من الكلام الخبر الوارد في كتاب مختار الحديث كله مدرج في فائدة الخبر. ويوجد أغراض الأخرى من كلام الخبري في هذا الحديث هي: التحذير ١١، التذكير ٢، المدح ٥، إظهار الفرح ٦، تحريك الهمة إلى ما يلزم تحصيله ٢. والحديث بصيغة الكلام الخبري ولكن المعنى كلام الإنشاء والعكس.

المقدمة

اللغة عبارة عن نظام من الرموز الصوتية العشوائية التي يستخدمها الأشخاص للتعاون والتفاعل والتعريف عن أنفسهم. ولذلك، يمكن أن تسمى اللغة أيضاً نظام اتصال يستخدمه الإنسان. التحدث مهم لأنه من خلال اللغة يمكن للبشر التفاعل ومحاولة فهم بعضهم بعضاً. إحدى اللغات التي تعتبر لغة رسمية في العالم هي اللغة العربية. تُعرف اللغة العربية بأنها لغة في الشرق الأوسط. الإسلام لديه القرآن كمصدر للقانون وهو مكتوب باللغة العربية بتركيب جملة جميل جداً، وكذلك الأحاديث المكتوبة باللغة العربية أيضاً.

والحديث عند العلماء هو كل ما ينسب إلى محمد صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقدير أو

صفات جسمانية أو نفسية، سواء كان قبل النبوة أو كان نبيا. الحديث هو أحد المصادر للتعاليم الإسلامية. لاستيعاب كل مفردات القرآن والحديث وأعمال العلماء والاستمتاع بها، فإنك تحتاج إلى مهارات اللغة العربية حتى تتمكن من فهم المعنى الوارد فيها. واحد منهم هو علوم البلاغة. أما البلاغة هي "التعبير عن جميل ما في القلب من كلام واضح صحيح فصيح، بحسب حال المخاطب".^١

علم البلاغة هو فرع من علوم اللغة العربية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بقواعد ترتيب الكلمات والجمل ترتيباً سليماً وصحيحاً بحيث تكون الجمل مناسبة للموضوع المطروح ويفهمها الخطاب أو العلم الذي يناقش الطلاقة في اللغة. اللغة حسب الأحوال . وفي المبحث عن علم البلاغة ثلاث دراسات مهمة، وهي علم المعاني، والبيان، وعلم البديع. ويركز الباحثون على أحد أقسام علم البلاغة الثلاثة، وهو العلم المعاني. العلم المعاني هو علم دراسة كيفية نقل الكلام العربي حسب الأحوال . التعبير عن المعنى المخزون الذي هو هدف محادثة المتكلم بسلسلة من الكلمات تشمل كل المعاني التي ستنتقل حسب الوضع والأحوال القائمة.

أما موضوعات دراسة العلوم المعاني فهي كما يلي: (١) كلام الخبري (٢) كلام الإنشاء (٣) القصر (٤) الإعجاز والإطناب والمساواة. وفي هذه المناقشة سوف يركز الباحث فقط على مناقشة تعريف الكلام الخبري. وفي علم المعاني دراستان مهمتان هما الكلام خبري والكلام إنشاء، وذكر عبد الرحمن الأحضاري (٢٠٠٩، ١٢) في كتاب جوهر المكنون أن كلام الخبري كلام قد يكون صادقا وقد يكون كاذبا. وصدق الخبر هو تطابق القول مع الحادثة، وكذب الخبر هو تناقض القول مع الحادثة. وأما إذا كانت الكلمات لا تحتوي على صدق أو كذب، مثل كلمة "ادخل" أو "لا تدخل"، فإنها تسمى كلام إنشاء.^٢

وينقسم كلام الخبري إلى عدة أنواع، وذلك بسبب اختلاف المخاطبين عندما تختلف أحوال المخاطبين، فينقسم كلام الخبري إلى ثلاثة: ابتدائي، طلبي، إنكاري.

الكلام الخبري ابتدائي يحدث عندما يكون المخاطب في حالة جهل تام بالخبر الذي بقوله المتكلم أو لا يشك المخاطب ولا ينفي المعلومة من المتكلم، بحيث لا يكون للمعلومات التي ينقلها المتكلم أن تكون مصحوبة بالتوكيد (التعزيز). (الجارم وأمين ١٩٩٩، ٢١٧).^٣ مثل الجملة المثال التالية:

“ يا علي ، أنت ناجح في الامتحان ”

على عكس كلام ابتدائي الذي كان مخاطبه بلا شك حول المعلومات الواردة. كلام طلبي يحدث عندما يشك المخاطب في المعلومات التي تلقاها من المتكلم. ويعطي الخطاب الانطباع بأنه لن يقبل المعلومات من المتحدث،

^١ خيم وأحمد سوباكير، علوم البلاغة: مجهزة بأمثلة الآيات، الحديث النبوي والشعر العربي، (جاوة الشرقية: جامعة الإسلامية الحكومية كاديري مطبعة

١، ٢٠١٨)، ص. ٢

^٢ عبد الرحمن الأحضاري، جوهر المكنون، ترجمة. أحمد سونارتو، (سورابايا: موتيارا علم، ٢٠٠٩)، ص. ١٢

^٣ علي الجارم ومصطفى أمين ، البلاغة الواضحة، ١٩٩٩، ٢١٧

لذلك يحتاج المتحدث إلى التقيد لتأكيد كلامه. ويوضح علي الجارم أن كلام الطلبي هو عندما يشك المخاطب في المعلومة ويحتاج إلى الثبات أو الحزم لتأكيد المعلومة.

إليك جملة مثال: "يا علي، إنك ناجح في الامتحان"

وفي الوقت نفسه، يحدث كلام إنكاري عندما ينفي المخاطب الأخبار (المعلومات) التي تلقاها من المتحدث. وفي هذه الحالة يجب على المتكلم أن يؤكد أو يزيد في رسالته بما يتوافق مع نفي الخطاب (الجارم والأمين ١٩٩٩، ٢٢٠). ومن هذا الفهم يتبين أنه إذا أنكر المخاطب خبر المتكلم، فإنه يجب على المتكلم أن يضيف أكثر من جملة تقوية، إذا كان تكرر إنكاره قاتلاً جداً. انتبه إلى دائرة مكبر الصوت في الجملة التالية:

"يا علي، إنك لناجح في الامتحان"

وهذا التوكيد يعمل بمثابة التعزيز حتى يتلقى المخاطب الأخبار ويزيل إنكارها. ويجب تعديل إضافة التوكيد إلى كثرة النفي^٤. والأغراض من كلام الخبري ينقسم إلى قسمين: فائدة الخبر ولازم الفائدة. وبصرف النظر عن الأغراض الأساسية لكلمة خبر هناك أيضاً أغراض أخرى، وهي: الاسترحام والاستعطاف، وتحريك الهمة إلى ما يلزم تحصيله، وإظهار الضعف والخشوع، وإظهار التحسر والتعزن، وإظهار الفرح بمقبل، والشماتة بمدير، والتوبيخ، لتذكير بما بين المراتب من التفاوت، والتحذير، والفخر، والمدح.

ومع الشرح أعلاه رفع الباحثة عنوان "الكلام الخبري في كتاب مختار الحديث شريف من شفاء السقيم للمبتدئين". حيث يركز هذا البحث على أحد مؤلفات الحبيب عمر بن حفيظ وهو كتاب مختار الحديث الذي يتكون من تسعة وخمسين حديثاً، حيث قام بجمع الكتاب من خلال ترتيب محتويات الكتاب أبجدياً باللغة العربية (من أ إلى ي) على شكل ملاحظة للكتاب الذي سيتم استخدامه للحفظ في دار المصطفى في اليمن. محتويات هذا الكتاب قصيرة جداً ولكنها مليئة بالمعاني. والمعنى الوارد فيه يشمل القانون والأخلاق والآداب والإجراءات الاجتماعية وغيرها من أفضل الأشياء التي ينبغي بالطبع استخدامها كقدوة للمسلمين في الحياة الاجتماعية.

لذلك، تهتم الباحثة بالبحث في كتاب مختار الحديث هذا باستخدام منهج علم المعاني وإحدى الدراسات هي كلام الخبري، حيث من خلال دراسة كلام الخبر يمكننا الوقاية من سوء فهم الحديث ويمكننا معرفة لماذا النبي اختار صيغة الجمل كما في مثال الحديث "إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل أمرئ ما نوى" عبر عن الجملة بحرف التوكيد (إنما) لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى أن المخاطب الذي يكلمه يشك في الأخبار، عدا عن ذلك يمكننا أيضاً اختيار الجملة المناسبة للتعبير من خلال النظر إلى مقتدى الحال.

^٤ أحمد فجر وتوفيق لطفي، تحليل الكلام الخبري في كتاب لباب الحديث لجلال الدين السيوطي (جامعة الإسلامية دكتور . كياهي الحاج . EZ

متقنين فورواكرتا)، كالامونا، المجلد. ٣. لا. ١ يناير ٢٠٢٢. ح. ٨٥-٨٨

منهج البحث

استخدم هذا البحث هو البحث الكيفي الوصفي، الذي يتضمن البحث المكتبي. أما المنهج المتبع في هذا البحث فهو تحليل كلام الخبري في علم المعاني، حيث ينقسم كلام الخبري إلى ثلاثة أقسام، وهي كلام الخبر إبتدائي، وطلبي، وإنكاري. في هذه البحث، البيانات الأساسية هي محتويات كتاب مختار الحديث من شفاء السقيم للمبتدئين للحيب عمر. فالبيانات الثانوية كما يلي : كتب البلاغة والمعاجم والبحوث المتعلقة بهذا البحث. تستخدم الباحثة أساليب البحث التوثيقية، أي عن طريق جمع البيانات من خلال البحث المكتبي، إما من خلال الكتب المطبوعة أو الكتب الإلكترونية كما هو موضح في قسم البيانات والمصادر. تحليل البيانات التي يستخدمه الباحثة هو نموذج تفاعلي مقدم من شخصيتين هما مايلز وهوبرمان التي تتكون من تخفيض البيانات وعرض البيانات واستخلاص النتائج.

نتيجة البحث ومناقشتها

وفي هذا البحث، توصل الباحثة إلى أنواع الكلام الخبري في كتاب مختار الحديث من شفاء السقيم للمبتدئين ووفقاً لنتائج البحث، وفيما يلي الشرح:

الرقم	الحديث	رقم الحديث	نوع الكلام الخبري	أدوات التوكيد	أغراض الكلام الخبري وأغراض الآخر
١	إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ	١	الطلبي	إِنَّ	فائدة الخبر
٢	وَأِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى.	١	الطلبي	إِنَّ	فائدة الخبر
٣	فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَاجِرَةٌ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ.	١	الابتدائي	-	فائدة الخبر
٤	وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا	١	الابتدائي	-	فائدة الخبر

				يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةً يَنْكِحُهَا فَهَجَرْتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ	
التحذير	-	الابتدائي	٢	أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَكْذَرُ الْخُصْمُ	٥
التذكير	-	الابتدائي	٤	أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ أَسْوَاقُهَا.	٦
فائدة الخبر	-	الابتدائي	٨	بَيْنَ كُلِّ أَدَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ	٧
التحذير	-	الابتدائي	٩	الْبَخِيلُ مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ ثُمَّ لَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ	٨
المدح	-	الابتدائي	١٠	التَّاجِرُ الْأَمِينُ الصَّدُوقُ الْمُسْلِمُ مَعَ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	٩
التحذير	-	الابتدائي	١١	ثَلَاثَةٌ لَا تُرْفَعُ صَلَاتُهُمْ فَوْقَ رُءُوسِهِمْ شَيْئًا: رَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُوَ لَهُ كَارِهُونَ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاحِطٌ، وَأَخَوَانِ مُتَصَارِمَانِ.	١٠

التحذير	-	الابتدائي	١٥	حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ	١١
التذكير	-	الابتدائي	١٧	خَمْسٌ مِنْ حَقِّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ: رُدُّ التَّحِيَّةِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَشُهُودُ الْجَنَازَةِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ إِذَا حَمَدَ اللَّهَ.	١٢
المدح	-	الابتدائي	١٨	خِيَارُكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقٌ	١٣
المدح	-	الابتدائي	١٩	خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ	١٤
المدح	-	الابتدائي	٢٠	الْحَقُّ كُلُّهُمْ عِيَالُ اللَّهِ فَأَحْبُّهُمْ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ	١٥
إظهار الفرح	بِاللَّهِ (حرف القسم)	الطلبي	٢٣	ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا	١٦
التحذير	أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ (حرف القسم)	الطلبي	٢٤	رُبَّ أَشْعَثَ مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ.	١٧

١٨	رَكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا	٢٥	الابتدائي	-	إظهار الفرح
١٩	رَكْعَتَانِ بِسَوَاكَ خَيْرٌ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَةً بِغَيْرِ سَوَاكَ	٢٦	الابتدائي	-	إظهار الفرح
٢٠	زُورُوا الْقُبُورَ، فَإِنَّهَا تُذَكِّرُكُمْ الْآخِرَةَ	٢٨	الطلبي	إِنَّ	التحذير
٢١	سُورَةُ تَبَارَكَ هِيَ الْمَانِعَةُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.	٣٠	الابتدائي	-	تحريك الهمة إلى ما يلزم تحصيله
٢٢	صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةِ الْفَدِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً	٣٣	الابتدائي	-	تحريك الهمة إلى ما يلزم تحصيله
٢٣	طَلَبُ الْحَلَالِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ.	٣٥	الابتدائي	—	فائدة الخبر
٢٤	فَاطِمَةُ بِضْعَةُ مِثِّي يَقْبِضُنِي مَا يَقْبِضُهَا وَيَبْسُطُنِي مَا يَبْسُطُهَا، وَإِنَّ الْأَنْسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَنْقَطِعُ غَيْرَ نَسَبِي وَسَبِي وَصَهْرِي.	٣٨	الطلبي	إِنَّ	المدح

التحذير	—	الابتدائي	٤٢	كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ	٢٥
فائدة الخبر	—	الابتدائي	٤٣	كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ.	٢٦
فائدة الخبر	—	الابتدائي	٤٤	لِكُلِّ شَيْءٍ صَفْوَةٌ وَصَفْوَةُ الصَّلَاةِ التَّكْبِيرَةُ الْأُولَى	٢٧
إظهار الفرح	—	الابتدائي	٤٧	مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ	٢٨
إظهار الفرح	—	الابتدائي	٤٧	وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ.	٢٨
التحذير	—	الابتدائي	٤٨	الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ	٢٩
التحذير	—	الابتدائي	٥٢	وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ مِنَ الْخَيْرِ.	٣٠

إظهار الفرح	-	الابتدائي	٥٥	لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ دَوَاءٌ مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعُونَ دَاءً أَيْسَرُهَا اللَّهُمَّ.	٣١
التحذير	-	الابتدائي	٥٧	يَوْمُ الْقَوْمِ أَقْرَبُ لِلْقُرْآنِ.	٣٢
التحذير	-	الابتدائي	٥٨	يُعْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلِّ ذَنْبٍ إِلَّا الدِّينَ	٣٣

وفيما يلي بيان لأنواع الأخبار المختلفة الواردة في الأحاديث السابقة :

١ . إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى

هناك بيانان من الكلام الخبري، وهي :

الأول : " إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ " من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها، هي " إِنَّمَا " لأنَّ المخاطب متردد في الحكم.^٥

الثاني : " وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى " وهي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها، وهي " إِنَّمَا " لأنَّ المخاطب متردد في الحكم.

الثالث : " فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِيَ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ. وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِيَ هِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ " هذا الحديث نوع من الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأنَّ المخاطب خالي الذهن من الحكم.

٢ . " أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلَدُ الْخَصِمُ " وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأنَّ المخاطب خالي الذهن من الحكم.

٣ . " أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ أَسْوَاقُهَا " وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأنَّ المخاطب خالي الذهن من الحكم.

^٥ أحمد الهاشمي، " جواهر البلاغة " (المكتبة العصرية صيدا - بيروت، ١٩٩٩)

٤. " بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ " وهي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم.

٥. " الْبَخِيلُ مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يَصِلْ عَلَيَّ " وهي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم.

٦. " النَّاجِرُ الْأَمِينُ الصَّدُوقُ الْمُسْلِمُ مَعَ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " ومكتوب بمداد التاريخ الذهبي أن الأنبياء وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والعلماء منذ البداية إلى العصر الحديث كانوا يعولون أنفسهم وأبنائهم وأزواجهم بالتجارة. وهي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم.

٧. " ثَلَاثَةٌ لَا تُرْفَعُ صَلَاتُهُمْ فَوْقَ رُءُوسِهِمْ شَبْرًا: رَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُوَ لَهُ كَارِهُونَ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ، وَأَخَوَانِ مُتَصَارِمَانِ " والحديث المذكور يدخل في نوع الخبر الابتدائي لأن المخاطب كان خاليا من الحكم، ولم يكن يعلم شيئا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لذلك في هذه الحالة ليست هناك حاجة للتأكيد.

٨. " حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ " وهذا الحديث يدخل من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم.

٩. " خَمْسٌ مِنْ حَقِّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ: رَدُّ التَّحِيَّةِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَشُهُودُ الْجَنَازَةِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ إِذَا حَمَدَ اللَّهَ " والحديث أعلاه يدخل في نوع الخبر الابتدائي لأن المخاطب لم يكن يعلم ما نقله رسول الله صلى الله عليه وسلم. ففي هذه الحالة لا داعي للتأكيد.

١٠. " خِيَارُكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا " الحديث المذكور يدخل في نوع الكلام الخبري الابتدائي لعدم وجود التوكيد، لأن المخاطب لا يعرف هذه المعلومة.

١١. " خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ " وهي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم.

١٢. " الْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيَالٌ لِلَّهِ فَأَحَبُّهُمْ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ " وهي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لعدم وجود التوكيد، لأن المخاطب لا يعرف هذه المعلومة.

١٣. " ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا " وهي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها، هي " بِاللَّهِ " (حرف القسم) لأنَّ المخاطب متردد في الحكم.

١٤. " رَبِّ أَشَعْتُ مَدْفُوعٌ بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ " وهي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها، هي " أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ " (هناك جملة أدلى إلى القسم) لأنَّ المخاطب متردد في الحكم . رب أشعث أغبر مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره: " وأشعث من الشعث وهو من صفات الشعر، وشعره أشعث يعني ليس له ما يدهن به الشعر، ولا ما يرجله، وليس يهتم بمظهره، وأغبر يعني أغبر اللون، أغبر الثياب، وذلك لشدة فقره. "مدفوع بالأبواب": يعني ليس له جاه، إذا جاء إلى الناس يستأذن لا يأذنون له، بل يدفعونه بالباب؛ لأنه

ليس له قيمة عند الناس لكن له قيمة عند رب العالمين، لو أقسم على الله لأبره.

١٥. "رُكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا" وهي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم.

١٦. "رُكْعَتَانِ بِسَوَاكِ خَيْرٌ مِنْ سَبْعِينَ رُكْعَةً بِغَيْرِ سَوَاكِ" وهي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم.

١٧. "زُورُوا الْقُبُورَ، فَإِنَّهَا تُذَكِّرُكُمْ الْآخِرَةَ" والحديث المذكور يدخل في نوع الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها، هي "إِنَّ" لأنَّ المخاطب متردد في الحكم.

١٨. "سُورَةُ تَبَارَكَ هِيَ الْمَانِعَةُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ" الحديث المذكور يدخل في نوع الكلام الخبري الابتدائي لعدم وجود التوكيد، لأن المخاطب لا يعرف هذه المعلومة.

١٩. "صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةِ الْفَدِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً" الحديث المذكور يدخل في نوع الكلام الخبري الابتدائي لعدم وجود التوكيد، لأن المخاطب لا يعرف هذه المعلومة.

٢٠. "طَلَبُ الْحَلَالِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ" والحديث المذكور يدخل في نوع الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم.

٢١. "فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي يَقْبِضُنِي مَا يَقْبِضُهَا وَيَسْطِينِي مَا يَسْطِيهَا، وَإِنَّ الْأَنْسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَنْقَطِعُ غَيْرَ نَسَبِي وَسَبِي وَصَهْرِي" وهي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها، هي "إِنَّ" لأنَّ المخاطب متردد في الحكم.

٢٢. "كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ" وهي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم.

٢٣. "كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ" وهي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم.

٢٤. "لِكُلِّ شَيْءٍ صَفْوَةٌ وَصَفْوَةُ الصَّلَاةِ التَّكْبِيرَةُ الْأُولَى" وهي من الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم.

٢٥. "مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ

وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ"

الأول: "مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ" من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم.

الثاني: "وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ" من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة

التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم.

٢٦. "الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ" وهي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم.

٢٧. "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُحِبُّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ مِنَ الْخَيْرِ" وهي من نوع الكلام الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم.

٢٨. "لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ دَوَاءُ مِنْ تَسْعَةٍ وَتَسْعُونَ دَاءً أَيْسَرُهَا هُمْ" وهي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها، هي "بِاللَّهِ" (حرف القسم) لأن المخاطب متردد في الحكم.

٢٩. "يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرَوْهُمْ لِلْقُرْآنِ" وهي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم.

٣٠. "يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلِّ ذَنْبٍ إِلَّا الدَّيْنَ" وهي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم.

➤ الفصل الثاني : أغراض الكلام الخبري في كتاب مختار الحديث الشريف من شفاء السقيم للمبتدئين

وفي هذه المشكلة الثانية يناقش البحث أغراض الكلام الخبري في كتاب مختار الحديث من شفاء السقيم للمبتدئين، هي كما يلي :

١. إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى

هناك بيانان من الكلام الخبري، وهي :

الأول : " إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ " والغرض من هذا الحديث هو فائدة الخبر ، لأن إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة. هذه جملة إسمية " إِنَّمَا " : أداة حصر ، الأعمال : مبتدأ (جمع تكسير) بالنيات : خبر مبتدأ (

جار مجرور).^٦

الثاني : " وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى " والغرض من هذا الحديث هو فائدة الخبر ، لأن إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة. هذه جملة إسمية " إنما " : أداة حصر، لِكُلِّ: جار مجرور (مسند) إمري: مسند إليه.

الثالث : " فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ. وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ " والغرض من هذا الحديث هو فائدة الخبر .السبب إفادة الحكم الذي تضمنته الجملة أو الحديث. هذه جملة إسمية مسند والمسند إليه : هجرتة : اسم كانت، إلى الله : جار مجرور وهو خبر كانت.

٢. " أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلَدُ الْخَصِمُ " والغرض من هذا الحديث هو "التحذير" لأن الله سبحانه وتعالى حذرنا من أن الناس الذين يعاندون ويحبون الاختلاف يبغضهم الله، وبالطبع يختلفون في الشر. ومعنى ذلك أن الجدال مع أخينا ليس هدفه الوصول إلى الحقيقة، بل الهدف هو كشف أخطاء أخينا، حيث النبي صلى الله عليه وسلم إلى أن أبغض الناس إلى الله تعالى أشدهم عناداً وجدالاً. هذه جملة فعلية ومسند أبغض : فعل مضارع والمسند إليه : الرجال : فاعل.

٣. " أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ أَسْوَاقُهَا " والغرض من هذا الحديث هو "التذكير" حيث ذكرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أحب المكان إلى الله هو المسجد، وأن أبغض المكان إلى الله هو السوق.. هذه جملة فعلية ومسند أحب : فعل ماضى والمسند إليه : مساجدها : فاعل.

٤. " بَيْنَ كُلِّ آذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ " والغرض من هذا الحديث هو فائدة الخبر. فسبب إفادة الحكم الذي تضمنته الجملة أو الحديث.

٥. " الْبَخِيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عَنْدهُ فَلَمْ يَصِلْ عَلَيَّ " والغرض من هذا الحديث هو " التحذير " وقد حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من بخلوا بالصلوات إذا ذكر اسمه.

٦. " التَّاجِرُ الْأَمِينُ الصَّدُوقُ الْمُسْلِمُ مَعَ الشَّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " والغرض من هذا الحديث هو " المدح " ولأن النبي أثنى على التجار المسلمين والأمانة والصدق في التجارة.

٧. " ثَلَاثَةٌ لَا تَرْفَعُ صَلَاتَهُمْ فَوْقَ رُءُوسِهِمْ شَبْرًا: رَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُوَ لَهُ كَارِهُونَ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَرَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاحِطٌ، وَأَخَوَانِ مُتَصَارِمَانِ " والغرض من هذا الحديث هو " التحذير "وهو تحذير لنا من الأشخاص الذين لا تقبل صلاتهم.

٨. " حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ " وهي أن حب الدنيا أصل كل خطيئة. والغرض من هذا الحديث هو " التحذير

⁶ *Ihkam Al-Ahkam Syarh 'Umdah Al-Ahkam*, karya Imam Ibnu Daqiq Al-'Id Asy-Syafi'i, Hal 52-53, Penerbit Dar Ibn Hazm, Beirut, Libanon.

" لأنه تحذير لنا من أن الدنيا دار حزن وعناء وبؤس. نهاية كل مشاكل الدنيا هي الفناء ثم الندم والحزن. إن أهل الدنيا لا ينفصلون عن ثلاثة أحوال: القلق قبل تحقيقها، والقلق عند تحقيقها، والحزن بعد تحقيقها.

٩. " خَمْسٌ مِنْ حَقِّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ: رَدُّ التَّحِيَّةِ، وَاجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَشُهُودُ الْجَنَازَةِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ إِذَا حَمَدَ اللَّهَ " والغرض من هذا الحديث هو " التذكير ". وهي خمسة أشياء من حقوق المسلمين وغيرهم، بهدف تذكيرنا بحقوق المسلم على غيره من المسلمين.

١٠. " خِيَارُكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا " والغرض من هذا الحديث هو " المدح " بهدف أن يثني النبي على أفضل من أحسن أخلاقا.

١١. " خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ " والغرض من هذا الحديث هو " المدح " وذلك بسبب مدح الناس الذين يقرؤون القرآن ويعملون به.

١٢. " الْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيَالٌ اللَّهُ فَاحْبُبْهُمْ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ " والغرض من هذا الحديث هو " المدح " يعلمنا هذا الحديث أن نحب بعضنا البعض دائماً، وألا نتسامح مع قولان (كلام) بعضنا البعض أو أعمال (أفعال). ليس أفضل الناس عند الله أجتهدهم في الركوع والسجود، ولكن أحبهم وأنفعهم لمخلوقات الله البريئة. هذه الجملة إسمية " الْخَلْقُ " : مبتدأ " عِيَالٌ اللَّهُ " : خبر مبتدأ.

١٣. " ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَمُحَمَّدٍ رَسُولًا " والغرض من هذا الحديث هو " إظهار الفرح " وهذا الحديث يبشرنا بأن فضل الرضا عن الله سبحانه وتعالى ورسوله ودين الإسلام عظيم، بل إن هذه الصفة دليل على الإيمان الصحيح والكمال للإنسان.

١٤. " رَبُّ أَشْعَثَ مَدْفُوعٌ بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ " والغرض من هذا الحديث هو " التحذير " وهذا من التحذير والتربية النبوية للناس؛ حتى لا يَحْتَقِرُوا بعض الضعفاء، وَلْيُبْصِرِ النَّاسُ بَمَرَاتِ الشُّعْثِ الْأَصْفِيَاءِ الْأَتْقِيَاءِ، وَيُرْغَبَهُمْ فِي طَلَبِ مَا طَلَبُوا مِنَ الْحَقِّ وَالتَّقْوَى وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ الْحَقِيِّ.

١٥. " رُكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا " الغرض من هذا الحديث هو " إظهار الفرح " لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرنا بأن من صلى قبل صلاة الصبح فله أجر من الدنيا وما فيها

١٦. " رُكْعَتَانِ بِسِوَاكَ خَيْرٌ مِنْ سَبْعِينَ رُكْعَةً بِغَيْرِ سِوَاكَ " الغرض من هذا الحديث هو " إظهار الفرح " لأنه مبشر بفضل الصلاة بالسواك، وهي أكثر من صلاة سبعين ركعة بدون سواك.

١٧. " زُورُوا الْقُبُورَ، فَإِنَّهَا تُذَكِّرُكُمْ الْآخِرَةَ " الغرض من هذا الحديث هو " التحذير " لأنه تحذير لنا من الموت، وأنه سيكون هناك ما يسمى بالآخرة، حيث كل عمل محاسب عليه. هذه جملة إسمية " إِنَّ " تنصب الاسم وترفع الخبر، " ها " : اسم إن، " تُذَكِّرُكُمْ " : خبر إن (جملة فعل وفاعل).

١٨. " سُورَةُ تَبَارَكَ هِيَ الْمَانِعَةُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ " الغرض من هذا الحديث هو " تحريك الهمة إلى ما يلزم

تحصيله" ولهذا السبب عندما تقرأ سورة الملك تتمنى أن يمنحك عذاب القبر.

١٩. " صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الْفَدِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً " الغرض من هذا الحديث هو " تحريك الهمة إلى ما يلزم تحصيله" وبصلاة الجماعة نحصل على أجر سبع وعشرين درجة مقارنة بالصلاة منفردا.

٢٠. " طَلَبُ الْحَلَالِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ " والحديث المذكور يدخل في غرض فائدة الخبر، لأن إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة.

٢١. " فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِثِّي يَقْبِضُنِي مَا يَقْبِضُهَا وَيَسْطُطُنِي مَا يَسْطُطُهَا، وَإِنَّ الْأَنْسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَنْقَطِعُ غَيْرَ نَسَبِي وَسَبِّي وَصَهْرِي " الغرض من هذا الحديث هو " المدح " في الحديث بيان رفعة منزلة فاطمة رضي الله عنها عند النبي صلى الله عليه وسلم. وفيه: بيان فضل الله على نبيه، حيث لا ينقطع نسبه ولا صهره يوم القيامة.

٢٢. " كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ " هذا الحديث يدخل في غرض هو " التحذير " لأننا إذا نقلنا كل الأخبار، واسمها أخبار، فلا شك أن هناك إضافات؛ تقصير أو كذب، ناهيك عن الإشاعات المتعلقة بالغيبة والنميمة، فنشارك في نشر هذا " قال وقال ".

٢٣. " كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ " هذا الحديث يدخل في غرض فائدة الخبر، السبب إفادة الحكم الذي تضمنته الجملة أو الحديث.

٢٤. " لِكُلِّ شَيْءٍ صَفْوَةٌ وَصَفْوَةُ الصَّلَاةِ التَّكْبِيرَةُ الْأُولَى " هذا الحديث يدخل في غرض فائدة الخبر، السبب إفادة الحكم الذي تضمنته الجملة أو الحديث.

٢٥. " مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ "

الأول: " مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ " هذا الحديث يدخل في غرض هو " إظهار الفرح " وفضل صلاة العشاء في الجماعة كصلاة نصف الليل. وليس كل إنسان يستطيع أن يصلي نصف الليل، فكيف يصلي الليل كله. وقد يسر الله سبحانه وتعالى على عباده أداء صلاة العشاء في جماعة، فيحسب ثوابها كصلاة نصف الليل.

الثاني: " وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ "

وهذا الحديث فيه تشجيع غير عادي للمسلمين على أداء صلاة الجماعة، وخاصة صلاة العشاء والفجر. وعلى الرغم من أن صلاة الجماعة هذه لا تستغرق سوى وقت قليل، إلا أن ثوابها يعادل صلاة التهجد طوال الليل. والغرض من هذا الحديث هو " إظهار الفرح ".

٢٦. " أَلْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ " هذا الحديث يدخل في غرض هو " التحذير " لأنه يجب علينا أن نكون حذرين بشأن عبادة شخص ما أو محبته.

٢٧. "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُحِبُّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ مِنَ الْخَيْرِ" هذا الحديث يدخل في غرض هو " التحذير " وتنبيهاً لنا أنه لا يؤمن عبد حتى يحب جاره خيراً، ما يحب لنفسه خيراً.

٢٨. " لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ دَوَاءٌ مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعُونَ دَاءً أَيْسَرُهَا اللَّهُمَّ " هذا الحديث يدخل في غرض هو " إظهار الفرح " وقد أوصى النبي محمد صلى الله عليه وسلم عند حدوث مشكلة أن يقول على الفور: لا حول ولا قوة إلا بالله بكل وقار وتمجيد. بهذه الجملة الطيبة ستختفي حيرتنا قريباً وسيعيننا الله على التغلب على المشاكل التي نواجهها.

٢٩. "يَوْمُ الْقَوْمِ أَفْرُوهُمْ لِلْقُرْآنِ" وهذا الحديث يدخل في غرض هو " التحذير " تنبيهاً لنا أن من يحق له أن يكون إماماً هو من يفهم قراءة القرآن.

٣٠. "يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلِّ ذَنْبٍ إِلَّا الدِّينَ" وهذا الحديث يدخل في غرض هو " التحذير " وفي هذا الحديث يُبَيِّنُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْقَتْلَ وَالشَّهَادَةَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَكُونُ سَبَبًا لِتَكْفِيرِ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْخَطَايَا عَنِ الْمَقْتُولِ الشَّهِيدِ، إِلَّا الدِّينَ الَّذِي يَبْقَى عَلَى الشَّهِيدِ وَلَمْ يَتْرَكْ مَا يُقْضَى بِهِ عَنْهُ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ دِينَ الْآدَمِيِّ لَا بُدَّ مِنْ إِبْقَائِهِ إِمَّا فِي الدُّنْيَا وَإِمَّا فِي الْآخِرَةِ؛ وَلَا يَتَّبِعِي لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَتَسَاهَلَ فِي أَمْرِ الدِّينِ، وَمَا يَكُونُ فِي مَعْنَاهُ مِنْ حُقُوقِ الْآدَمِيِّينَ.

➤ وفي هذا الكتاب عدة أحاديث جملها خبرية ولكن لها معنى إنشائية، وهي كما يلي:

(١) الحديث : ٨

"بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ"

والحديث السابق يوضح أن الأذان المذكور ليس هو الصلاتين المكتوبتين، مثل الظهر والعصر، والعصر والمغرب، ونحو ذلك، لأن هناك صلوات مفروضة بشكل واضح، بينما في الحديث أعلاه وقد خير النبي "لمن شاء" أي صلاة السنة. والمراد بالأذنان: الأذان والإقامة. وهذا يعني أن بين الأذان والإقامة استراحة لصلاة السنة. ورأى قول النبي "لمن شاء"؛ فقد دل على أن الأمر ليس بالغثيان كما في صلاة التهجد أو تحية المسجد. ولكن هذا لا يعني أن أمر النبي جائز، بحيث يجب تجاهله كل يوم. علاوة على ذلك، سيكون الأمر مبالغاً فيه للغاية إذا تمت إدانته لاحقاً باعتباره بدعة. فإذا كان أمراً عادياً، فإذا صار سنة لم يحل، ناهيك عن البدعة.^٧

(٢) الحديث : ١٧

"خَمْسٌ مِنْ حَقِّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ: رَدُّ التَّحِيَّةِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَشُهُودُ الْجَنَازَةِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ إِذَا حَمَدَ اللَّهَ"

وهذا الحديث يوضح الأمور التي يمكن أن تقوي الأخوة والمودة. وهي القيام بالالتزامات الاجتماعية

⁷Imam an-Nawawi dalam *Syarah Shahih Muslim* dan Al-Hafizh Ibn Hajar dalam *Fathul-Bari*

تجاه إخوانهم المسلمين. وفي هذا الحديث بيان حقوق المسلمين على سائر المسلمين. في اللغة العربية، يمكن أن يعني هذا التعبير الإلزام ويمكن أن يعني أيضاً السنة التي يوصى بها بشدة. لأن الحقوق تعني شيئاً لا ينبغي التخلي عنه. كما قال الإمام ابن العربي. (سبلس السلام ٤/٤٨).

(٣) الحديث : ١٨

" خَيْرُكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا "

ومن الحديث السابق يمكننا أن نستنتج أن معيار الحكم على الشخص بالحسن ليس وضعه الاجتماعي، بل أخلاقه العالية وحسن أخلاقه. ولذلك، ينبغي لنا جميعاً أن نستمر في محاولة الاقتداء بالصفات للنبي محمد ﷺ في عيش حياتنا أو أنشطتنا اليومية حتى نصبح جزءاً من أفضل البشر.

(٤) الحديث : ٣٠

" سُورَةُ تَبَارَكَ هِيَ الْمَانِعَةُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ "

وهذا الحديث يوضح القراءة سورة تبارك للنجاة من عذاب القبر : وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ضرب بعض أصحاب النبي ﷺ خباءه على قبر وهو لا يحسب أنه قبر، فإذا قبر إنسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها، فأتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، ضربت خبائي على قبر وأنا لا أحسب أنه قبر، فإذا قبر إنسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها، فقال النبي : هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر. رواه الترمذي.^٨

(٥) الحديث : ٣٥

" طَلَبُ الْحَلَالِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ "

يدل هذا الحديث على أن الشخص الذي يعمل يريد كسب المال لإعالة أسرته وأولاده وحتى من يعولهم، لذا يجب عليه أن يحرص على البحث عن أصوله.

لأنه إذا كان الرزق الذي يتم الحصول عليه من وسائل حرام أو كانت الثروة حراماً في جوهرها، فسيكون لها تأثير سلبي على تطور الإنسان ليصبح إنساناً صالحاً. فتناول الطعام الحرام سيتحول إلى لحم، وسيتحول أيضاً إلى طاقة، والتي ستتطور بعد ذلك إلى شخصية لا تتوافق مع التعاليم الإلهية. ولذلك الحديث السابق أمرنا النبي أن نطلب الرزق الحلال.

⁸ Sayyid Alawi al-Maliki, Madza fi Sya'ban, [Surabaya: Ash-Shofwah Al-Malikiyyah, tt], halaman 134.

➤ المركبة الإنشائية، وذلك بصيغة الأمر والنهي والإستفهام الذي يخرج عن معناه الأصلي، ثم يستعمل معنى آخر، فيما يلي :

(١) الحديث : ٣

" إِتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ وَأَتَّبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا. وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ "

وفي هذا الحديث ثلاثة أحاديث:

- اتق الله تعالى.
- رافقة السيئة بالحسنات.
- تعامل مع إخوانك من البشر بالأخلاق الحميدة.

حيث إذا نظرنا إليها من حيث الجمل فهي تستخدم فعل أمر، وهي كلمة أمر تدخل في كلام الإنشاء، أما من حيث المعنى فهي جملة خبرية يدعوننا إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم. اتقوا الله وحسنوا الأخلاق أينما كنا.

(٢) الحديث : ٦

" بَرُّوا آبَاءَكُمْ تَبَرُّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ. وَعَقُّوا تَعَفَّنِ سَاؤُكُمْ "

في الحديث النبوي السابق يدل على أن بر الوالدين له تأثير كبير على أخلاق أطفالنا الطيبة. ولذلك، إذا أردنا أن يُحسن إلينا أولادنا، فعلينا أن نسارع إلى الإحسان إلى والدينا، سواء كنا متزوجين أو عازبين. ولذلك أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ببر الوالدين دائما، وحفظ أنفسنا من السوء.

(٣) الحديث : ٢٧

" الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اِرْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمَكُم مَّن فِي السَّمَاءِ "

وهذا الحديث مشهور بحديث المصلي بالأولياء. وهذا يعني أن كثيراً من المحدثين ينقلون الحديث مع السند المروي إلى تلاميذهم باعتباره الحديث الأول، وقبل أن ينقلوه يقولون: "هذا أول حديث رويته عن أستاذي" وهكذا.

في هذا الحديث، يشير رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أن تعاليم الإسلام، وهي الأساس الرئيسي والأول في المعاملة، هي نشر المحبة بين جميع الخلق. أساس نقل المعرفة هو الحب.

(٤) الحديث : ٥٠

" هَلْ تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ إِلَّا بِضَعْفَائِكُمْ "

يعلمنا هذا الحديث مبادئ ونماذج تفكير مهمة جداً. ومن خلال الحديث السابق نتذكر العلاقة العرضية بين مساعدة الضعيف ومساعدة الله لنا. وهذا يعني أن مساعدة الضعفاء لم تعد مجرد مطلب، بل أصبحت ضرورة. لأن مساعدتهم هي سبب حصولهم على عون الله.

وفي هذا الحديث لفظ (هل) وهو من الاستفهام على كلام الإنشاء، ولكنه من حيث المعنى كلام الخبر.

٥ (الحديث : ٥٤)

" لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيًّا "

وأما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم السابق، فقال الخطابي: (إنما هذا (النهي) في الدعاء إلى الطعام، وليس في حاجات الطعام). والحديث السابق فيه كلمة "لا" وهي النهي الذي يدل على كلمة "إنشاء"، لكن إذا نظرنا إليها من حيث المعنى فهي جملة خبرية.⁹

الخلاصة

وبناء على نتائج البحث، تخلص الباحثة إلى أن كتاب الحديث المختار فيه عدة أنواع من الكلام الخبري وأغراضه. على النحو التالي: أنواع كلام الخبري في كتاب مختار الحديث من شفاء السقيم للمبتدئين هي: الخبر ابتداء ٢٧، الخبر طلبي ٦، ولا يوجد الخبر إنكاري. أغراض من كلام الخبر الوارد في الحديث هو فائدة الخبر لأنه لم يكن أحد من الأصحاب يعلم الأخبار قبل أن يخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما أن هناك أغراض الأخرى من كلام الخبري في هذا الحديث هي: التحذير ١١، التذكير ٢، المدح ٥، إظهار الفرح ٦، تحريك الهممة إلى ما يلزم تحصيله ٢. والحديث بصيغة الكلام الخبري ولكن المعنى كلام الإنشاء والعكس.

فهرس المصادر

أحمد الهاشمي، "جواهر البلاغة" بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٩.

حبيب عمر بن حفيظ، مختار الحديث من شفاء السقيم للمبتدئين.

حفيظة، م. ج. معاني العلوم السيرة الذاتية. بوابة وسائل الإعلام لمحو الأمية وكلية الأدب واللغة، جامعة الإسلامية

الحكومية سوراكارتا. يوجياكرتا، ٢٠١٩

حكيم فيتراني مريم، تطوير خبراء الحديث والحديث في إندونيسيا، مهاده علي تيورينج. ٢٠١٨

⁹ Dalam (Majalah) As-Sunnah, Edisi 9, Thn. VII, 1424 H/2003 M, hlm. 25–26

خميم وأحمد سوباكير، علوم البلاغة: مجهزة بأمثلة من الآيات والحديث النبوي والشعر العربي، (جاوة الشرقية: جامعة

الإسلامية الحكومية كاديري مطبعة، ٢٠١٨، ١، ٨)

دمهوري ديجي نور وحاج راتني بحري. مقدمة في علم المعاني. الجامعة الإسلامية الحكومية سلطان أماي جورونتالو

٢٠١٨.

رمضاني ساجالا، ماجستير، بلاغة (كلية التربية وتدريب المعلمين جامعة الإسلامي الحكومي رادين إنتان لامبونج

٢٠١٦،

زمروجي محمد ماجستير ونيلول هدى ماجستير. (دراسة بلاغة عملية وترجمة نظام الجوهر المكنون). سبتمبر ٢٠١٧.

عبد الرحمن الأحضاري، جوهر المكنون، ترجمة. أحمد سونارتو، (سورابايا: موتيارا إيلم، ٢٠٠٩)

علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ١٩٩٩، ٢١٧

فجر أحمد وتوفيق لطفي، تحليل الكلام الخبري في كتاب لباب الحديث لجلال الدين السيوطي (جامعة الإسلامية

دكتور . كياهي الحاج . EZ متقنين فورواكرتا) ، كالامونا، المجلد. ٣. لا. ١ يناير ٢٠٢٢.

مشرف المجلة الطلابية . الحبيب عمر بن حفيظ. ٢٠٢٢

Abdurrahman Zukhri, "Metode Penelitian Kualitatif", (Makassar: CV. Syakir Media Pers, 2021).

Hamzah dan Napis Djuaeni, MAJAZ; KONSEP DASAR DAN KLASIFIKASINYA, (Cet. 1; Sekaran – Lamongan, 2021).

Ihkam Al-Ahkam Syarh 'Umdah Al-Ahkam, karya Imam Ibnu Daqiq Al-'Id Asy-Syafi'i, Penerbit Dar Ibn Hazm, Beirut, Libanon.

Imam an-Nawawi dalam Syarah Shahih Muslim dan Al-Hafizh Ibn Hajar dalam Fathul-Bari

Majalah As-Sunnah, Edisi 9, Thn. VII, 1424 H/2003 M

Sayyid Alawi al-Maliki, Madza fi Sya'ban, ([Surabaya: Ash-Shofwah Al Malikiyyah, tt)